Rev.1
نسخة مُعدلة

تقرير حول أنشطة

الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة

مقدم إلى

إجتماع الدورة الثالثة والثلاثون للجنة الدائمة للتعاون

الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)

20-23 نوفمبر 2017م

(أسطنبول - الجمهورية التركية)

تقرير حول أنشطة الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة مقدم إلى إجتماع الدورة الثالثة والثلاثون للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي (الكومسيك)، 20-23 نوفمبر 2017م (اسطنبول - الجمهورية التركية)

مقدمة:

تسعى الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة بواسطة برامجها وأنشطتها المختلفة إلى تحقيق المزيد من التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء من خلال القطاع الخاص، بل وللتحقيق الأمثل لهذه الغاية تحرص الغرفة على تنويع أنشطتها حسب متطلبات القطاع الخاص وبما يواكب التحديات الاقتصادية المتسارعة.

إن الأنشطة التي تقوم بتنظيمها الغرفة الإسلامية توفر الأرضية المشتركة المنشودة لصالح القطاع الخاص، كي يتسنى له التفاعل، وعقد جلسات مشتركة بغية توسيع العلاقات التجارية والإستثمارية. بالإضافة إلى عقدها لبرامج تدريبية وورش عمل ومُلتقيات ومُنتديات تتعامل مع موضوعات تُمكن القطاعات الخاصة من تحسين مُجمل أعمالها التجارية.

وحيث تتفاوت مستويات القطاع الخاص بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (سبع وخمسون دولة)، وذلك على حسب القدرات الاقتصادية، والمعرفة، والكفاءة التجارية. لهذا تحرص الغرفة الإسلامية على تصميم برامج تدريبية خاصة تساعدهم على تطوير أعمالهم، وتُلبي إحتياجاتهم من خلال حثهم على تبني أفضل الممارسات، ورفع قدراتهم التنافسية على الصعيد العالمي، فضلاً عن التيسير لهم لإضافة قيمة لمنتجاتهم وخدماتهم.

المجالات التي تعنى بالتركيز والإهتمام حتى تاريخه، هي بناء القدرات، ومنتديات التبادل التجاري، وبرامج تدريبية للقيادات المتميزة، ومكافحة الفقر، تعزيز السياحة، بالإضافة إلى شحذ وتطوير المهارات التسويقية والإدارية، والقيمة المُضافة، وتنمية الجندرة، وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، فضلاً عن الإستفادة من خدمات التمويل الأصغر، وتنمية ريادة الأعمال من خلال تكنولوجيا المعلومات خاصة في أوساط النساء والشباب.

كما دأبت الغرفة الإسلامية على التعاون مع بعض هيئات منظمة الأمم المتحدة ذات الأهداف المماثلة، في هذا السياق تم إتخاذ العديد من المبادرات مع مكتب الأمم المتحدة لتعاون الجنوب الجنوب (UNOSSC)، وصندوق بيريز جوريريو الوقفي (PGTF) ويمكن القول إجمالا بأن هذه الفعاليات بناءة وقد حققت وتُحقق نتائج ملموسة، إذ أنها تُعزز التعاون فيما بين القطاعات الخاصة لدول الجنوب الجنوب، وفي الوقت نفسه تُسهم في إرساء دعائم تعاون مُثلثي (حسب إصطلاح الأمم المتحدة أي يجمع بين دول الجنوب الجنوب مع دول الشمال تحت قيادة دول جنوبية).

ضمن مساعيها الرامية إلى توسعة مدى أنشطتها، تحرص الغرفة أيضاً على الإهتمام بتحقيق الأهداف التنموية المستدامة (SDGs)، كموجهات عامة لبرامجها وأنشطتها، خاصة أهداف توفير الأمن الغذائي، وتمكين النساء والفتيات وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام.

وتقوم الغرفة الإسلامية في تنفيذها لأنشطتها بتعاون وثيق مع الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، والمؤسسات التابعة والمتخصصة، وكذلك مع الهيئات والمنظمات الدولية فيما يتعلق بالأهداف المشتركة، وذلك ضمن الآليات التي تهدف إلى تحسين أنشطتها، وفيما يلي بعض الخطوط العريضة والملامح الرئيسية لأنشطة الغرفة الإسلامية:

تنمية دور القطاع الخاص في التعاون الاقتصادي:

أخذت الغرفة الإسلامية على عاتقها تنظيم ملتقيات القطاع الخاص ومنتديات سيدات الأعمال التي تهدف في مجملها إلى تهيئة أرضية مشتركة ملائمة لمجتمع الأعمال للتفاعل وتوسعة روابطهم وعلاقاتهم مع نظرائهم في قطاعات الأعمال بالدول الأعضاء. كما شرعت في تنظيم منتديات تبادل تجاري حسب القطاعات، وورش عمل لتطوير المهارات القيادية.

لقد حققت هذه الفعاليات نتائج إيجابية، وأسفرت عن إبرام صفقات هامة، وتبادل للخبرات، والتعرف على أفضل الممارسات، فضلاً عن تطوير المهارات. ولقد تمكنت الغرفة حتى تاريخه من عقد ستة عشر ملتقى للقطاع الخاص، وتسعة منتديات لسيدات الأعمال في الدول الإسلامية.

وسوف يُعقد المنتدى العاشر لسيدات الأعمال في الدول الإسلامية، إما في السودان أو مصر في عام 2017م، بينما سوف يُعقد الملتقى السابع عشر للقطاع الخاص لدول منظمة التعاون الإسلامي في إحدى الدول الأعضاء. بينما سوف يُعقد بمشيئة الله الملتقى الثامن عشر للقطاع الخاص لدول منظمة التعاون الإسلامي في دولة الكويت في عام 2018م إلى جانب المعرض التجاري الإسلامي الذي سوف تستضيفه دولة الكويت.

دراسة عن الغزل والنسيج وصناعة الملابس الجاهزة في دول منظمة التعاون الإسلامي:

مع الأخذ بعين الاعتبار أن النسيج يلعب دورا هاما في اقتصاديات دول منظمة التعاون الإسلامي، قامت الغرفة الإسلامية أيضا بإعداد دراسة عن الغزل والنسيج وصناعة الملابس الجاهزة في دول منظمة التعاون الإسلامي. تتناول هذه الدراسة لمحة عامة عن صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة تغطي الفرص والأسواق العديدة التي يمكن الاستفادة منها. ويتناول كذلك المبادرات الرئيسية التي تقوم بها دول منظمة التعاون الإسلامي بُغية تعزيز صناعة الغزل والنسيج والملابس الجاهزة.

يُعد سوق النسيج والملابس الجاهزة قطاعاً رئيسياً للتجارة الدولية، حيث توفر فرص نمو كبيرة لا سيما في بلدان النامية، ومن المتوقع لسوق الملابس العالمي أن يرتفع بمعدل سنوي مركب تبلغ نسبته 2.9% ، أي من قيمة بلغت 2.119 بليون دولار أمريكي في عام 2014م لتصل ما قيمته 2.515 بليون دولار أمريكي في عام 2020م. تتركز معظم أنشطة صناعة النسيج والملابس الجاهزة، في دول منظمة التعاون الإسلامي لدى تركيا، وباكستان، مصر، وبنغلاديش، وإندونيسيا. بينما تتركز على مستوى العالم في دول كالصين والهند ودول أخرى، غير أن جزء كبير من صناعة النسيج الصينية يتحرك نحو دول ذات تكلفة إنتاجية منخفضة في الدول الإفريقية وبنغلاديش وكمبوديا وإندونيسيا، وموريشيوص، وماليزيا، وباكستان، والفلبين، وسيرلانكا وفيتنام ودول أخرى. في الوقت الراهن هناك طلب متزايد على الملابس النسائية والرجالية في الاقتصادات الناشئة لدول منظمة التعاون الإسلامي، وفي عام 2014م شكلت السبع وخمسين دولة التي تتألف منها منظمة التعاون الإسلامي ما نسبته 7.9% من قيمة المبيعات العالمية من الملابس، ومن المتوقع أن تنمو هذه الحصة لتصل ما نسبته 8.4% في عام 2016م وإلى ما نسبته 8.8% في عام 2017م وإلى ما نسبته 9.1% في عام 2018م.

المصفق التشاركي الاسلامي (مركز دولي للإنماء والتشغيل):

المصفق هو مبادرة للغرفة الإسلامية تهدف إلى تنمية البلاد وتشغيل العباد والتيسير على القطاع الخاص لمزاولة أعماله التجارية والإستثمارية إنطلاقاً من أرضية واحدة مشتركة. وهو أنموذج للتعاون بين الغرف التجارية والغرفة الإسلامية، وتم أول تطبيق للفكرة من خلال الشراكة بين الغرفة الإسلامية والغرفة التجارية الصناعية بجدة، وتأمل الغرفة افسلامية في تنفيذ هذا المشروع مع العديد من المؤسسات الأعضاء الراغبة في دول منظمة التعاون الإسلامي.

الهدف الأساسي للمصفق ، من خلال السعي لتطوير خارطة استثمارية فى المدينة الواقع فيها المصفق ليتح الفرصة للمستثمرين من كل أنحاء العالم الإسلامي لإكتشاف الفرص الاستثمارية الحقيقة وجدوى الإستثمار فيها، كما يستهدف المصفق أن يكون جهة واحدة فقط للحصول على كافة الأذون والرخص من الجهات الحكومية المشرفة على الإستثمار، وسيكون المصفق بامر الله مكان التقاء شباب اصحاب أفكار مع رجال أعمال، كما أن الدور الرئيسي للمصفق يتمثل في جمع ذوي العلاقة تحت سقف واحد وتسهيل إجراءاتهم وإحداث التنمية فى مختلف مجالات النشاط الاقتصادي .

مركز التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي بناء على توصية لجنة الكومسيك:

تم خلال الإجتماع الرابع والعشرون لمجلس إدارة الغرفة الإسلامية الذي عُقد في قونيا بالجمهورية التركية في سبتمبر 2016م، تقديم عرض وافي من ممثل اتحاد الغرف التركية حول تأسيس مركز التحكيم لمنظمة التعاون الإسلامي بناء على توصية لجنة الكومسيك. هذا وسوف تستضيف الجمهورية التركية واتحاد الغرف التركية المقر الرئيسي للمركز في اسطنبول، وسوف يعمل المركز كمؤسسة تابعة للغرفة الإسلامية. ويمكن تزويد المركز بما يلزم لتقديم التدريب للدول الأعضاء.

لقد تم إعداد الدراسة الأولية من قبل اتحاد غرف التجارة وبورصات السلع التركية (TOBB)، ونظراً لأهمية الموضوع، يتم حالياً إعداد دراسة شاملة ومُفصلة لصالح تأسيس المركز.

موقع الغرفة الإسلامية على شبكة الإنترنت :

يعتبر تسخير تقنية المعلومات في مجال الأعمال إحدى الوسائل الفعالة في تعزيز الروابط وتوثيق الصلات التجارية، في هذا السياق تحرص الغرفة الإسلامية على تطوير موقعها إلكتروني على شبكة الإنترنت، بهدف توفير أفضل الخدمات لمستخدميه من الأعضاء ومجتمعات الأعمال. والفكرة هي أن يكون موقع الغرفة تفاعلياً بشكل اكبر مع عملائه المحليين والعالميين و الخروج عن مفهوم التصميم التقليدي ومراعاة الفئات المختلفة والمستويات المتباينة لعملاء الغرفة بحسب الخدمات التي تقدمها لهم بطريقة تفاعلية وسهلة الاستخدام.

ويعتبر موقع الغرفة مصدر لمعلومات شاملة مُحدثة تستعرض الشئون الاقتصادية للعالم الإسلامي وتهدف إلى لعب دور رئيسي في تحسين التجارة البينية الإسلامية من خلال المعلومات والخدمات التي تقدمها، ويوفر الموقع معلومات وبيانات أساسية حول المجالات الإستثمارية للدول الأعضاء، وذلك من شأنه أن يُمكن الراغبين في الإستثمار من إتخاذ القرارات السليمة حول خياراتهم الإستثمارية. ومن أهداف الموقع ما يلي:

- أن يكون مرجعا أساسيا للمعلومات الاقتصادية الرئيسية ذات الصلة بالدول الأعضاء.
- أن يكون مصدر موثوق للبيانات والتقارير التفصيلية ذات الصلة التي تغطي الدول الأعضاء.
- أن يكون منبراً لإطلاق مبادرات وأفكار جديدة.
- أن يكون وسيلة للتواصل فيما بين الأعضاء وتعزيز علاقاتهم الاقتصادية بما يخدم مصالحهم المشتركة.
- أن يكون وسيلة للتعريف بنشاط الغرف للأعضاء ودولها ومشروعاتها.
- أن يكون منبراً للإعلان والتسويق.
- أن ييسر التواصل بين الغرفة الإسلامية والعوام.

التعاون مع المنظمات الدولية:

تواصل الغرفة الإسلامية مساعيها لإستكشاف مجالات جديدة للتعاون مع المنظمات الدولية مثل:

- ✓ صندوق بيريز جويريرو التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (PGTF)
- ✓ مكتب الأمم المتحدة لتعاون دول الجنوب الجنوب (UNOSSC)
- ✓ مكتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بالبحرين (UNIDO-ITPO).

نتيجة لهذا التعاون قامت المنظمات الدولية المذكورة أعلاه بتقديم تعاون فني تمثل في المساهمة في تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية، من خلال رعاية مشاركة المتدربين والخبراء.

لقد شاركت الغرفة الإسلامية بإعتبارها كيان يُمثل القطاع الخاص في العالم الإسلامي تُحرص على المساهمة في برامج وكالات هيئة الأمم المتحدة بغية إيجاد حلول لصالح فتح آفاق أرحب لتعاون فيما بين دول الجنوب الجنوب، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجالات التجارة والصناعة والزراعة وتبادل السلع.

إن تعاون الغرفة الإسلامية مع مكتب الأمم المتحدة لتعاون الجنوب الجنوب في مجالات الإهتمام المشترك، مع التركيز على مجالات القطاع الخاص، وفي برامج تعنى ببناء القدرات، وتنمية ريادة الأعمال في أوساط النساء والشباب، وتوفير فرص العمل، وتطوير إقتصادات خلاقة، وسياحة تجارية، وإنشاء شبكات معلوماتية حول الفرص التجارية وما إلى ذلك.

مع الأخذ بعين الإعتبار أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تضطلع بدور رئيسي في اقتصادات الدول الأعضاء فيمنظمة التعاون الإسلامي، عكفت الغرفة على تنفيذ العديد من المبادرات في هذا المجال. حول هذا الخصوص، قامت الغرفة الإسلامية بتوقيع مذكرات تفاهم مشتركة مع المؤسسة البحرينية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والهدف من المذكرة هو أن تخدم كإطار قانوني للتعاون الفني بغية تعزيز كافة الجهود المشتركة الممكنة الرامية إلى تطوير وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء بوجه عام وفي مملكة البحرين على وجه الخصوص.

أنشطة في مجال تنمية السياحة:

يضطلع قطاع السياحة بدور هام في عملية التنمية الاقتصادية للدول الأعضاء، وقد ظلت المنظمة تعقد المؤتمرات الوزارية حول السياحة، وتبذل الجهود لتنمية السياحة في الدول الإسلامية.

المشاركة في تنظيم ورشة عمل/ منتدى للمستثمرين من القطاع الخاص في مجال تنمية السياحة الإسلامية

تنفيذاً للتكليف الصادر من منظمة التعاون الإسلامي للغرفة الإسلامية من خلال البرنامج التنفيذي لإطار التنمية والتعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال السياحة، الذي تم تبنيه من قبل المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء السياحة في الدول الإسلامية، الذي عُقد في النيجر في ديسمبر 2015م ، والذي دعا الغرفة الإسلامية إلى المشاركة في الجهود الرامية لتنظيم ورشة عمل/منتدي "لصالح المستثمرين من القطاع الخاص في مجال تنمية السياحة الإسلامية". ويهدف المنتدى إلى تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لصالح تنمية وتطوير قطاع السياحة في الدول الإسلامية، وكذلك إستعراض القدرات الهائلة غير المستغلة في هذا القطاع الحيوي الهام في دول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

لقد تقرر خلال الإجتماع الأول للجنة الفرعية للتجارة والإستثمار المنبثق عن إجتماع المؤسسات التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي، بأن يُعقد منتدي المستثمرين من القطاع الخاص في مجال تنمية السياحة الإسلامية بالتزامن مع معرض السياحة الثالث لمنظمة التعاون الإسلامي، في الفترة من 18-21 أكتوبر 2017م في القاهرة بجمهورية مصر العربية، غير أنه قد تقرر التأجيل إلى وقت لاحق.

إنشاء بوابة إلكترونية للسياحة الإسلامية:

تنفيذاً للتكليف الصادر من منظمة التعاون الإسلامي للغرفة الإسلامية ، وفي سياق تطبيق البرنامج التنفيذي لإطار التنمية والتعاون فيما بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال السياحة ، والذي تم تبنيه من قبل المؤتمر الإسلامي التاسع لوزراء السياحة في الدول الإسلامية، الذي عُقد في النيجر في ديسمبر 2015م ، الذي دعا الغرفة الإسلامية إلى التعاون مع المركز الإسلامي لتنمية السياحة في إنشاء "البوابة الإلكترونية للسياحة الإسلامية" أو "دليل منظمة التعاون الإسلامي لشبكة الإنترنت حول السياحة " وذلك في اللغات الرسمية الثلاث للمنظمة لنشر وتعميم المعلومات ذات الصلة بالسياحة في الدول الأعضاء.

حول هذا الخصوص، أعدت الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة قسماً حول السياحة الإسلامية، وقد تم إطلاقه في 20 أكتوبر 2017م. ويشمل القسم معلومات حول مختلف أوجه السياحية لدول منظمة التعاون الإسلامي. والوصلة الخاصة بالصفحة الإلكترونية على العنوان التالي: -

http://tourismar.iccia.com; http://tourism.iccia.com

سوف يسهم الموقع الإلكتروني في زيادة التوعية العامة بالإمكانات السياحية المتوفرة لدى دول منظمة التعاون الإسلامي ويسلط الضوء على المواقع السياحية والموارد والتسهيلات المتوفرة في العالم الإسلامي لكافة زوار الموقع.

ورشة عمل حول (تنمية البنى التحتية الأساسية لصالح الإنماء الريفي لدول منظمة التعاون الإسلامي):

ترتكز اقتصادات مُعظم دول منظمة التعاون الإسلامي بشكل كبير على الأرياف، غير أنه يمكن القول بأن أداء الاقتصادات الريفية القائمة على الإنتاج الزراعي غير مُبشر كثيراً . والتحديات الذي يجابه الدول الإسلامية في هذا المجال هو وضع الإستراتيجية اللازمة لزيادة السعة الإنتاجية وبالتالي زيادة الربحية، والقدرة التنافسية والربحية المبتغاة في ظل نظام تسويق يتناسب والحجم الكبير للسكان اللذين يعتمدون على الزراعة في معيشتهم اليومية.

في هذا السياق قامت الغرفة الإسلامية بالتعاون مع صندوق بيريز جوريريو التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (PGTF/UNDP)، والمنظمة العالمية للأغذية والزراعة (الفاو)، واتحاد الغرف التجارية وبورصات السلع التركية بتنظيم ورشة عمل حول (تنمية البني التحتية الأساسية لصالح الإنماء الريفي لدول منظمة التعاون الإسلامي) في مدينة أسطنبول التركية خلال الفترة من 24-26 إبريل 2017م، وشارك فيها 23 شخصاً من 14 دولة، يمثلون كافة المناطق الجغرافية لمنظمة التعاون الإسلامي وتحديداً المنطقة العربية والإفريقية ووسط وجنوب شرقي آسيا. حيث حضرها خبراء من الدول التالية: أفغانستان، وساحل العاج، وإندونيسيا، وإيران، والأردن، وقيرغزستان، وماليزيا، وباكستان، وفلسطين، والنيجر، والسودان، وطاجيكستان، وتونس، وأوغندا، وتركيا، كما شارك بفعالية في الورشة ممثلي كل من منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو)، ومركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة).

ركزت أهم محاور الورشة على إستعراض عام للمشكلات والمسائل والخيارات الإستراتيجية في تطوير عمود فقري ومساندة البنية التحتية للتنمية الريفية بوجه عام، وتمحور الطرح حول نظام السلسلة الباردة، وغيرها من الأوجه ذات الصلة بالبني التحتية التي من شأنها أن تُحقق اقتصاد ريفي قادر على المنافسة، بالإضافة إلى إستعراض أهمية تيسير تنمية الحلقات التنموية لتحقيق أرباح للمزارع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، والهيئات والمؤسسات الزراعية التجارية في عدد منتقى من المناطق ذات الصلة في دول منظمة التعاون الإسلامي.

برنامج تدريبي حول تنمية ريادة الأعمال من خلال تكنولوجيا المعلومات لصالح دول منظمة التعاون الإسلامي،

7-9 أغسطس 2017م ، الشارقة – دولة الإمارات العربية المتحدة:

تتولى الغرفة الإسلامية تنظيم الأنشطة والفعاليات التي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تنمية اقتصادات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. في هذا السياق، يُعتبر إستخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير ريادة الأعمال أداة هامة في تنمية وتحسين الرفاهية الاقتصادية للأفراد والمجتمعات. إذ يتعين على مجتمع الأعمال من البلدان النامية في منظمة التعاون الإسلامي أن يكون أكثر إلماما بفوائد تكنولوجيا المعلومات ليكون لديها منصة مشتركة لتعزيز روح المبادرة. وفي نهاية المطاف، يمكن أن يصبح ذلك مفتاحا للتخفيف من حدة الفقر والاعتماد على الذات والازدهار، فضلا عن المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تنمية ثقافة ريادة الأعمال بين البلدان النامية.

وفي ضوء ما تقدم بيانه، نظمت الغرفة الإسلامية برنامجاً تدريباً لتنمية ريادة الأعمال من خلال تكنولوجيا المعلومات لصالح دول منظمة التعاون الإسلامي، خلال الفترة من 7-9 أغسطس 2017م، في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد عُقد البرنامج بالتعاون مع صندوق بيريز جويريرو التابع للبرنامج الإنمائي ومكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب وغرفة تجارة وصناعة الشارقة.

ومن أهداف البرنامج التدريبي لتنمية ريادة الأعمال من خلال تكنولوجيا المعلومات لصالح دول منظمة التعاون الإسلامي، المساهمة في خلق فرص للعمل الذاتي الحُر وتوفير فرص العمل لآخرين، فضلا عن جعل رواد الأعمال على دراية وبينة بشأن كيفية استخدام التكنولوجيا لتعزيز مشاريعهم وتطوير أعمالهم ومنشئاتهم. كما يهدف البرنامج إلى المساهمة في الرفاهية الاقتصادية للأفراد والمجتمعات ومكافحة الفقر والتحرك نحو الاعتماد على الذات والازدهار وتوفير منصة

للأعضاء المشاركين للالتقاء معا والتعاون في وضع خارطة طريق لتحقيق نمو اقتصادي مستقر ومستدام و تطوير نظام يسهم في سد الفجوة بين التعليم الذي يتلقونه واحتياجات القطاع الإنتاجي. وقد ناقش المشاركين خلال البرنامج التدريبي كيفية الإستفادة من التواجد على شبكة الإنترنت وزيادة فرص الوصول إلى الأسواق من خلال الاستراتيجيات المختلفة للتسويق عبر الإنترنت. وركز البرنامج لتدريب الشباب وصاحبات المشاريع على سبل تحقيق الإستفادة القصوى، خاصة المبتدئين منهم وأصحاب المشروعات الجديدة.

حضر في البرنامج التدريبي 24 مشاركا من 19 دولة يمثلون المنطقة الأفريقية والشرق الأوسط والخليج وأوروبا وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا. وكانت الدول المشاركة اذربيجان والبوسنة وجيبوتى ومصر وغينيا وايران والاردن وكازاخستان وماليزيا ومالى والنيجر وباكستان وفلسطين والسودان وتركيا واوغندا والامارات العربية المتحدة. بالإضافة إلى ممثلون عن غرفة تجارة وصناعة الشارقة وشبكة القادة الشباب للمنتدى الإقتصادي الإسلامي العالمي.

ورشة عمل مُتخصصة حول تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دول منظمة التعاون الإسلامي:

تركز الاقتصادات الحديثة على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كخيار عملي ومُجدي للإنماء الاقتصادي والإبتكار وتحقيق الرفاهية للدول النامية. ومع ذلك وبرغم حقيقة أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم القطاعات الاقتصادية، إلا أن إنماء وتطوير هذا القطاع لا يتناسب مع له من أهمية.

وحيث أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يُمثل العمود الفقري لاقتصادات الدول الأعضاء، تعمل الغرفة الإسلامية على تنمية هذا القطاع الحيوي الهام. في هذا السياق تقوم الغرفة بالتعاون مع هيئات تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول الأعضاء بتنظيم ورشة عمل متخصصة لصالح تطوير هذا القطاع الهام في عام2017م.

تُخطط الغرفة الإسلامية إلى إنشاء مركز حضانة في مقرها بمدينة كراتشي الباكستانية. حيث تقصد أن تجعله مشروعاً بالتمويل الذاتي يخدم المبتدئين ويوفر خدمات تدريبية إلى بعض الشباب بحيث يعينهم على كيفية إنشاء مشاريعهم وأعمالهم التجارية . وسوف يكون مشروعاً تجريبياً (Pilot Project)، وإذا ما إقتضت الضرورة يمكن إنشاء مراكز حضانة مماثلة في الدول الأعضاء الأخرى الراغبة.

برنامج تدريبي حول "رعاية تكنولوجيا ريادة الأعمال وإدارة حاضنات الأعمال والمُجمعات التكنولوجية ".

تعتبر حضانة الأعمال واحدة من النُظم الأكثر شعبية المستخدمة عالمياً في دعم وتنمية المُنشئات الصغيرة والمتوسطة الحجم. ومع تزايد الشركات والمؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا، تحولت هذه الحاضنات إلى مُجمعات تكنولوجية محددة الغرض مُصممة خصيصا للشركات الناشئة القائمة على التكنولوجيا أو العاملة في مجالها. وينبغي للحكومات والأوساط الأكاديمية ودوائر الأعمال أن تسهم في تنمية وإذكاء روح المبادرة وريادة الأعمال عن طريق إنشاء المزيد من نُظم دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم بما في ذلك مراكز الابتكار والإبداع التي تدعمها حاضنات الأعمال والمُجمعات التكنولوجية ومراكز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمجمعات الصناعية وما إلى ذلك.

ولعل من أهم أنظمة دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة المذكورة أعلاه في الوقت الحاضر هي مراكز الحضانة ومراكز الابتكار والمنتزهات أو المجمعات التكنولوجية التي تحتاج إلى تأسيس من قبل المنظمات الحكومية والجامعات وغرف التجارة ومنظمات أصحاب الأعمال للتسهيل والتيسير للشركات الناشئة لشباب الأعمال. ومع ذلك، فمن المعتقد أن هذه المؤسسات تحتاج إلى دعم وتوجيه من الخبراء من أجل التوجيه والإرشاد وتطوير ونجاح مراكز حضانة المكتفية ذاتيا والمنتزهات أو المجمعات التكنولوجية (Technology Parks).

ووفقا لصلاحياتها تسعى الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والزراعة إلى تعزيز التجارة وتخفيف وطأة الفقر وبناء القدرات لصالح القطاع الخاص في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي .

وفي ضوء ما تقدم بيانه، يتم التخطيط لتنظيم برنامجاً تدريبياً مدته ثلاثة أيام بشأن "دعم تنظيم المشاريع في مجال تنظيم المشاريع وإدارة حاضنات الأعمال ومتنزهات التكنولوجيا" في العام المقبل، وذلك بالتعاون مع صندوق بيريز جويريرو التابع للبرنامج الإنمائي ومكتب التعاون فيما بين بلدان الجنوب (PGTF).

وتتمثل الأهداف الرئيسية للبرنامج التدريبي فيما يلي:

- **تسليط الضوء على أهمية تنمية ثقافة ريادة الأعمال في دول منظمة التعاون الإسلامي.**
- **التأكيد على الدعوة للسياسات من أجل بدء الشركات القائمة على التكنولوجيا وإنشاء نظام بيئي لمثل هذه الشركات الناشئة؛**
- **فهم تصور عملية التنمية، وإدارة، وأهمية حاضنات الأعمال ومجمعات التكنولوجيا كمكونات رئيسية لنظم دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة والنظم الإيكولوجية مع التركيز بشكل خاص على بلدان منظمة التعاون الإسلامي؛**
- **تعلم أفضل الممارسات عبر البلدان لإدارة حاضنات الأعمال ومجمعات التكنولوجيا؛**
- **فهم عملية تحويل الشركات الناشئة إلى منظمات تجارية؛**
- **مكافحة الفقر والتحرك نحو الاعتماد على الذات والازدهار.**

تبادل أفضل الممارسات لصالح القطاع الخاص:

مع الأخذ في الاعتبار الخبرات المتاحة في دول منظمة التعاون الإسلامي، تضطلع الغرفة الإسلامية أيضا ببذل جهود ترمي إلى تمكين القطاع الخاص من الدول الأعضاء للاستفادة من بعضها البعض، وتعلُم أفضل الممارسات. في هذا السياق، أبدت الغرفة الإسلامية إهتمام كبيراً بالتقدم الملحوظ لدى قونيا من تشييد أحدث المرافق وتبني أفضل الأساليب لتبادل السلع وتنمية المناطق الصناعية لصالح تحقيق النمو التجاري والصناعي. لذلك تسعى الغرفة الإسلامية إلى تنفيذ مبادرات بالتعاون مع اتحاد الغرف التركية (TOBB) وغرفة تجارة قونيا، وغرفة قونيا لتبادل السلع، للاستفادة من هذه الخبرات وتقديم هذه المبادرات المُثمرة إلى بعض دول منظمة التعاون الإسلامي.

خلال الإجتماع الخامس والعشرين لمجلس الإدارة والدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العمومية للغرفة الإسلامية الذي عُقد في 12 إبريل 2017م، في مسقط بسلطنة عمان، طلب مندوب السودان إيفاد مجموعة للتدريب في البورصات السلعية التركية والإستفادة من الخبرات التركية في هذا المجال، لقد تحقق بعض التقدم بما يؤدي إلى إستفادة السودان من الخبرات التركية الراسخة في هذا المضمار. لا سيما وأن السودان يعتبر من أهم الدول المنتجة لمحاصيل هامة مثل الصمغ العربي والسمسم والفول السوداني، وقد رحب رئيس اتحاد الغرف التركية بإستضافة المتدربين وتيسير مهمتهم في هذا المجال.

ملتقى الغرف التجارية :

في سياق مفهوم التعلم من التجارب الناجحة لبعض الغرف والإنتفاع من مبادراتها المتميزة، سوف تعقد الغرفة الإسلامية ملتقى يجمع الغرف التجارية الفرعية الموجودة بالدول الإسلامية، بهدف اتاحة الفرصة للغرف بعرض تجاربها الناجحة لتستفيد منها الغرف الأخرى، مع رصد جوائز بإسم الغرفة الإسلامية لأفضل التجارب والممارسات الناجحه كلٌ في مجاله، كما يمكن استضافة خبرات عالمية لإلقاء محاضرات تثقيفية أو نقل تجارب عالمية للإستفادة منها في مختلف مجالات التخصص.

الأنشطة المستقبلية:

- ⇐ **الملتقى السابع عشر للقطاع الخاص في دول منظمة التعاون الإسلامي.**
- ⇐ **الملتقى الثامن عشر للقطاع الخاص في دول منظمة التعاون الإسلامي في دولة الكويت عام 2018م.**
- ⇐ **المنتدى العاشر لسيدات الأعمال في الدول الإسلامية في 2018م في السودان أو مصر.**
- ⇐ **برنامج تدريبي حول " تبني التكنولوجيا لتطوير ريادة الأعمال وفي إدارة حاضنات الأعمال والمدن التكنولوجية "، في عام 2018م.**
- ⇐ **ملتقى ومعرض التبادل التجاري على المستوى القطاعي فيما بين دول منظمة التعاون الإسلامي.**
- ⇐ **ورش عمل وبرامج تدريبية متخصصة في مجالات (تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة / الأمن الغذائي/ النسيج والملبوسات الجاهزة / الطاقة المتجددة / تنمية السياحة).**
- ⇐ **ملتقى الغرف التجارية .**
- ⇐ **مؤتمر أصحاب الأعمال المسلمين .**

****